

أحكام القرآن

@ 278 @ فقد أعظم الذنب ومن استحلّه متأولاً فقد أعظم الذنب قال رسول الله ﷺ إن مكة حرمة الله يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمة الله ﷻ لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي فإن أحد ترخص فيها بقتال رسول الله ﷺ فقولوا إن الله ﷻ أذن لرسوله ولم يأذن لكم وهذا نص .

وقد قال أبو شريح العدوي لعمر بن سعيد العاصي وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناني ووعاه قلبي وأبصرته عيناى حين تكلم به حمد الله ﷻ وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمة الله ﷻ ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً أو يعصد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول الله ﷻ فقولوا له إن الله ﷻ أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن له فيه ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب .

ف قيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال أنا أعلم منك بذلك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصياً ولا فاراً بدم ولا فاراً بخربة .

وهذا من احتجاج عمرو باطل لأن ابن الزبير رضي الله عنه كان قائماً بالحق عادلاً في الحرم داعياً إلى الله ﷻ سبحانه الآية الثالثة \$.

قوله تعالى (! !) الآية 26 .

فيها أربع مسائل \$ المسألة الأولى \$.

قالوا معناه وطأنا ومهدنا وليس كما زعموا إنما المباءة المنزل وبوأنا فعلنا منه